

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

استهلال

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله تعالى:

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ
بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾

صدق الله العظيم

سورة الروم الآية 21

إهداء

أهدي هذا البحث لمن جعلهم الله سبحانه وتعالى؛ سبباً لوجودي في هذه الحياة الدنيا، ولمن كانت دعواتهما نبراساً أضاء حياتي إلى والديّ العزيزين، رحمهما الله وأسكنهما جنّة الفردوس الأعلى. وإلى أسرتي الكريمة، فلذات كبدي بعمرو، أروى وإسراء حفظهم الله. إلى المفكرين والدعاة والداعيات ، والأساتذة والأستاذات، والزميلات والزملاء، والباحثين والباحثات. إلى الأزواج و الزوجات وإلى الشبان والشابات المقبلين على الزواج. إلى أخواتي ورفيقاتي، وإلى إخواني ، وإلى كل من تعاون معي. إليهم .. أقدم هذا البحث راجية من الله عز وجل ؛ أن يرضى به بعض جوانب الدين التي قد تكون خافية لدى بعض الناس ، وأن يجد فيه كل زوجين ضلاً عن طريق السعادة الزوجية ، ضالتهما في هذا البحث .

الباحثة

(ب)

شكر وتقدير

يقول الله تعالى: فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ **سورة النمل**

الشكر لله اعترافاً بفضلِهِ، وامتناناً لجوده، وإجلالاً لنعمه، وثناءً على عطائه، وتقديراً بجميله وعلى منه وكرمه الذي يسر لي سدُّ بل العلم النافع، ووقفني لدراسة الدكتوراه في العلم الشرعي، وأعانني وسخر لي الأسباب لإنجاز هذا البحث الذي بأيديكم. كما أتوجه بالشكر الجزيل والامتنان، لأفراد أسرتي الغالية على مساندتهم ومشاركتهم ودعمهم لي معنوياً ونفسياً، فجزاهم الله خير الجزاء.

الشكرُ كلُّ الشكر إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا متمثلة في معهد العلوم والبحوث الإسلامية على اتاحتهم لي بدراسة الدكتوراه.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للدكتورة الفاضلة/ عواطف أحمد الإمام الخضر أستاذ مشارك بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بمعهد العلوم و البحوث الإسلامية؛ التي أشرفت على هذه الرسالة، ولقستُ برفقتها على مدى ثلاث سنوات من عمر الزمان، مشرفة على هذه الرسالة؛ جسدت معنى الإشراف التام بتوصياتها المفيدة، وملاحظاتها الدقيقة، التي كانت لها الأثر الواضح في إنجاز هذا البحث، وذلك بما قدمت لي من نصائح وإرشادات أعاننتي في إنجاز هذا البحث. كما أتقدم بالشكر و الامتنان للبروفيسور إياد فوزي حمدان من دولة فلسطين أستاذ بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا سابقاً والمنتدب حالياً بالمملكة العربية السعودية على تعاونه المقدر معي. والشكر والتقدير للبروفيسور محمد زين الهادي العرمابي أستاذ بجامعة أم درمان الإسلامية على دُسن تعاونه معي، أيضاً الشكر والعرفان موصول للسيد مولانا عصام أبو علي

حسن قاضي الدرجة الثانية بمحكمة الخرطوم للأحوال الشخصية على تعاونه ومدته لي بالمعلومات المستفيضة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذين الجليلين الذين تقدموا لمناقشة هذه الرسالة : البروفيسور فيروز عثمان صالح أستاذة بجامعة الخرطوم والدكتور محمد السيد الشريف أستاذ مشارك بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا الذين كان لهما الأثر الكبير في إنجاز هذه الرسالة وذلك بما قدما لي من نصائح وإرشادات وتوجيهات .

الشكر موصول للأساتذة بمعهد العلوم والبحوث الإسلامية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا د. أنس محمد أحمد ، د. ياسر البدوي ، د. الوسيلة كرار ، د. حسن عبد الله حمد النيل، الأخت عائدة محمد البشير على تعاونهم التام.

الشكر أيضاً لأمناء مكتبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ومكتبة جامعة الخرطوم كلية الآداب. الشكر كل الشكر لكل من أسهم عي في إخراج رسالتي هذه وإتمامها، إما بفكرة أو مراجعة أو تصويب أو كتاب أو معلومة أو دعاء.

فجزاهم الله خير الجزاء .

الباحثة

(د)

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى التوافق وفق التعامل بين الزوجين، والتعرف على نقاط الاختلاف في حياتهما المشتركة، وفق منظومة منهجية علمية تختبر صحة وسلامة علاقتهما الزوجية ، وذلك من خلال استبيان معياري يقيس عدة مجالات رئيسة تؤثر على هذه العلاقة بصورة كبيرة ومباشرة أهمها: الاحترام والتواصل والتسامح. كما هدفت إلى قياس التعامل الزوجي وأثره على الاستقرار الأسري بولاية الخرطوم ، وتبسيط الضوء على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تدعو على الحث على التعامل بالمعروف ، تأتي أهمية هذه الدراسة لتحقيق التوافق والاستقرار الأسري؛ إذ يعتبر التعامل أول قياس حقيقي للعلاقة بين الزوجين ، وإن أهمية هذا البحث تتجلى في إلقاء الضوء على مدى تأثير أساليب التعامل بين الزوجين وتأثيره على الأبناء إيجاباً أو سلباً. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، ولقياس فرضيات الدراسة تم جمع البيانات من عينة لمجتمع الدراسة بولاية الخرطوم، باستخدام استمارة لقياس أساليب التعامل بين الزوجين وأثره على التوافق و الاستقرار الأسري ، ونظراً لذلك ؛ استخدمت الدراسة بياناً تحليلياً، وذلك بتقديم استبيان مقترح وتطبيقه على الأزواج والزوجات بولاية الخرطوم والذين مر على زواجهم أكثر من خمس سنوات فأكثر.

خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التعامل الإيجابي والتوافق الزوجي. - كما توجد علاقة مباشرة ما بين أساليب التعامل السلبي بين الزوجين وعدم الاستقرار النفسي. - التعامل السلبي بين الزوجين يعتبر أكثر أسباب فشل العلاقات الزوجية .- إن سعادة وإستقرار الزوجين منوط بضرورة حُسن التعامل الإيجابي بينهما. - إن وجود الأسرة المترابطة القائمة على أساس التعامل الحسن بين الزوجين تضمن وجود استقرارها واستمراريتها، وهذا هو الهدف من هذه الدراسة.

وخذت الدراسة بتوصيات أهمها:
- أن يتناول الدعاة والمفكرين والأئمة وخطباء المساجد قضايا الأسرة.
- نناشد وزارة التنمية والضمان الاجتماعي بإنشاء مراكز لتوعية الأزواج والزوجات و الشباب والشابات المقبلين على الزواج لنشر التوعية بالتدريب والتثقيف بدور الأسرة .
- أهمية أن يقنن الإعلام فيما يخدم الرؤية المثلى للحياة الزوجية ، ونشر تعاليم الإسلام الميسرة للزواج و إعداد برامج توعوية خاصة بالحياة الزوجية والأسرية.

Abstract

This study aimed to measure the extent of compatibility according to treatment between spouses, to identify points of disagreement in their common life in terms of practical and scientific system to test the soundness of their matrimonial relationship through utilizing standard questionnaire to measure some basic aspects which directly and remarkably influence matrimonial relationship including: respectfulness, communication and tolerance. Likewise, it targeted to matrimonial treatment and its effect on family stability in Khartoum state, and to highlight Quranic verses and Prophet's traditions which call for the kind treatment. The significance of this study lies in assurance of compatibility and family stability since treatment between spouses considers as first real parameter for their matrimonial relationship in addition to its significance in highlighting the extent to which ways of treatment between couples affect positively or negatively their children. For the purpose of the study, descriptive-analytical method has been employed. For testing study's hypotheses, data was collected from a sample of study community in Khartoum state by using a questionnaire for measuring ways of treatment between spouses, and its effect on compatibility and family stability, thus the study employed content analysis by submitting a proposed questionnaire and apply it to husbands and wives in Khartoum state who have been married for five years or more. A number of results were found out by the study; the most important ones were:

1. There is associative relationship between positive way of treatment and matrimonial compatibility.
2. There is a direct relationship between negative ways of treatment between spouses and lack of psychological stability.
3. Negative treatment between spouses considers the main reason behind failure of matrimonial relationship.
4. Well-being and stability of spouses base on good treatment between them.
5. Formation of united family In terms of good treatment between spouses leads on to continuity and stability of their marriage which is the main objective of this study.

The study made some recommendations as follows:

1. Proselytizers, Imams, and religious speakers should tackle issues of family.
2. Centers to enlighten spouses and premarital counseling should be established Ministry of Development and Social Security to disseminate training awareness and educating them with the role of family.
3. It is important for media is to firmly establish the optimize vision of matrimonial life, as well as disseminating Islamic teachings which ease marriage process.